Wilson Center | Digital Archive
International History Declassified
digitalarchive.wilsoncenter.org

April 21, 1954
The Situation in Jordan

Citation:

"The Situation in Jordan", April 21, 1954, Wilson Center Digital Archive, Emir Farid Chehab Collection, GB165-0384, Box 11, File 30/11, Middle East Centre Archive, St Antony's College, Oxford.
https://wilson-center-digital-archive.dvincitest.com/document/176079

Summary:

Detailed report on the political situation in Jordan following King Abdullah's assassinatio

Credits:

This document was made possible with support from Youmna and Tony Asseily

Original Language:

Arabic

Contents:

Original Scan
Translation - English

Wilson Center Digital Archive
Original Scan
30/11-1

الحالـــة في الاردن

لا بد قبل وصفما جرى وما يجرى في الاردن من استعراض عناصر الشعب الاردني المختلفـــة :

فالاردن قبل فصلها عن سوريا كان موطنا لعشائر بدوية مثل حوران واشهر هذه العشائر ثلاثة عشائر : نبي صخر ، والمجالي والرشيدات ونبي صخر في الجهة الشرقية من الاردن وهي اقوى العشائر ، والمجالي يسكنون في الكرك وضواحيها ، والرشيدات في اربد وضواحيها ، وقد اسكنت الدولة التركية جماعات الجركس في عمّان والزرقا .

وبعد ان حل في الاردن الامير عبد الله بن الحسين اعلنها الانكليز امارة عربيـــة عاصمتها عمان واتخذها الانكليز قاعدة للشعب على الانتداب الافرنسي في سوريا ولبنان ولتحضير الثورات ضد فرنسا وجعلت من الاردن ملجأ امينا لحماية كل ثائر او محكوم او ملاحق من سوريـــا ولبنان ، وازدهرت العاصمة عمّان وقصدها جماعات من التجار والصناع السوريين واسسوا فيها متاجر ومصانع كثيرة ، كما استوطنها عدد من الشباب الفلسطينيين المثقفين الذين استخدمهم الانكليز في الوظائف الحكومية .

واكتسب هؤلاء جميعهم الجنسية الاردنية ، وتوصلوا الى احتلال المراكز العليا في الحكومة ، وبدأ التنافس بينهم وانقسم الشعب الى مويد لهذا ومعارض لذاك .

وقام القائد الانكليزى بيك باشا ثم بعده كلوب باشا (ابوحنيك) بانشاء الجيش الاردني ، وحبذ فيه ابناء العشائر الاردنية وقرّب اليه رؤساء العشائر واصبح امينا لولائها للجيش فلم يفكر يوما بنزع السلاح من افرادها .

وان كلوب باشا حزم الاردن من الوجهة العسكرية والاجتماعية والاقتصادية فقد درّب البدو على الخضوع للنظام العسكرى الدقيق وولد فيهم روح التضحيـة والنظام ، وقضى على البطالة بالحاق الشباب العاطل عن العمل بالجيش وسيطر على افراد الجيش وعلى عائلاتهم وعشائرهم بسهره الدائم عليهم وتفقد احوال كل جندى عنده حتى لقبوه (بالصاحب) ويعرف كلوب باشا عند عشائر الاردن باسم (الصاحب) اى الصديق .

. . . / . . .

Wilson Center Digital Archive Original Scan

30/11-2

واصبح الحاكم الفعلي في الاردن القائد كلوب وقد اطلق عليه اسم الملك غير المتوج .

ومنع القائد كلوب معاونة الاردن لفلسطين في جميع ثوراتها بل بالعكس كان يسلط عليهم فرق الجيش الاردني بعض الاحيان مما أدى الى العداوة والانقسام بين الحاج امين الحسيني مفتي فلسطين وزعيمها وبين الملك عبدالله والبيت الهاشمي ، واصبح الشعب العربي في فلسطين يتهم الاردنيين بالخيانة وممالئة الانكليز ضدهم .

واستمر الحال كذلك الى ان جرت حوادث فلسطين ولجأ العدد الاكبر من الفلسطينيين الى مدن الاردن والحق قسم من فلسطين بالمملكة الاردنية وقدر عدد الفلسطينيين في الاردن بتسعماية الف شخص اى بما يزيد عن سكان الاردن الاصليين . والمدن التي يسكنها الفلسطينيون هي القدس . نابلس . طولكرم . الخليل . رام الله . اريحا . من منطقة فلسطين اى الضفة الغربية ويسكن منهم ١٢٠ الفا في عمان و ٦٠ الفا في مدينة اربد و ٢٠ الفا في الزرقاء وبضعة آلاف في السلط .

وبعد اغتيال الملك عبدالله . وابعاد الملك طلال الى تركيا للاستشفاء وترك العرش تحت تصرف الزعماء الفلسطينيين الاصل مثل ابراهيم باشا هاشم . وفوزى الملقي . وسمير الرفاعي . وسعيد المفتي . ووليد صلاح . جرت انتخابات نيابية سنة ١٩٥٣ ففاز في الضفة الغربية ٢٢ نائبا فلسطينيا وفاز في الاردن (الضفة الشرقية نحو ٢٠ نائبا بينهم الثلث من اصل فلسطيني وتشلكت الوزارة باكثرية من الفلسطينيين .

وبسبب حقد الفلسطينيين على الانكليز والاميركان لمساعدتهم اليهود على احتلال فلسطين واخراجهم منها فقد بدأت سياسة الاردن من ذلك الحين تتحول عن موالاة الانكليز الى معاداتهم ومعادات مشاريعهم . وبسبب هذا التحول وجدت السياسة السعودية منفذا لدعايتها في الاردن لابعاد الاردن عن العراق .

وتبعتها بذلك مصر بعد ظهور العداء بينها وبين العراق بسبب الحلف العراقي التركي ، ثم سوريا بما لها من عناصر سورية ذات تاثير اقتصادى واجتماعي في العاصمة عمان . يضاف الى ذلك عوامل داخلية مثل نفوذ الحاج امين الحسيني الكبير على الاكثرية الساحقة لجماهير السكان في المدن والقرى الفلسطينية وبين جماهير اللاجئين في المدن الاردنية .

.../...

Wilson Center Digital Archive Original Scan

30/11-3

ونفوذ الاحزاب التي اسسها المثقفون من الفلسطينيين مثل الحزب الاشتراكي، وحزب البعث العربي ، والاخوان المسلمون ، وحركة التحرير الاسلامي، وانصار السلم ، والشيوعيون والنقابات .

واصبحت الاكثرية في الشعب الاردني ضد الانكليز وحلفائهم الغربيين . ولكن الانكليز احتفظوا بصداقة العشائر الاردنية لهم وصداقة الزعماء القدماء من فلسطينيين واردنيين على اختلاف مواقفهم . وتمكن الانكليز من حل المجلس السابق الذي احتفظ باكثرية ضد سياستهم . وجرت انتخابات استعملت فيها جميع الوسائل لاستبعاد المعارضين . ولم يدخل المجلس سوى ثلاثة او اربعة نواب من المعارضين وكان ذلك تمهيدا لربط الاردن مع العراق .

وعارض الانكليز ربط الاردن بسوريا منذ نهاية الحرب العالمية الثانية .

× × ×

حلف بغداد ـ تركيا واسبابه ونتائجه

عند عقد اتفاقية قنال السويس بين مصر والانكليز ظهرت مصر بمظهر الصديق للدول الغربية وخصوصا اميركا التي سهلت اتمام هذه الاتفاقية وبقيت مصر هدفا لحملة قام بها عناصر عديدة داخل مصر وخارجها متهمين مصر بارتباطها بالدفاع عن الغرب بموجب الاتفاقية وخاصة الزامها بعودة الاحتلال الانكليزي للقنال عند وقوع اعتداء على تركيا التي هي عضو بارز في جهاز الدفاع الغربي في الشرق الاوسط .

وكانت حكومة مصر تتحمل هذه الانتقادات منتظرة ان تصبح زعيمة الدول العربية في جهاز الدفاع عن هذه الدول .

.../...

Wilson Center Digital Archive Original Scan

30/11-4

وفجأة تبدل الوضع في اجتماع وزراء الخارجية العرب في القاهرة ونشب الخلاف بين مصر والعراق بسبب عزم العراق على عقد حلف مع تركيا وانقسمت الدول العربية بسبب هذا الحلف

ونفذت العراق عزمها ووقعت الحلف وتركت مصر تفقد املها بالزعامة المنتظرة اذ انتقلت الى تركيا التي تفوقها بالعدد والعدّة والاستعداد ، فحملت لواء المعارضة ضد الحلف وضد انكلترا واميركا المسببتين . واصبحت تركيا عدوّة لمصر بسبب هذا الحلف. وانضمت المملكة السعودية الى مصر بحرارة وقوة لان الحلف من شأنه تقوية العراق وتعزيز فكرة الثأر عند الهاشميين ضد السعودية .

واتجهت الانظار نحو سوريا وكانت نتيجتها تأييد السياسة المصرية السعودية بالابتعاد عن حلف بغداد تحت ضغط الرأي العام ، ونفوذ الجيش.

واتخذ لبنان خطة التردد وجمّد موقفه بسبب اختلاف الرأي بين رئيس جمهوريته الموالي للحلف والمساعد شخصيا لنجاحه . وبين الاكثرية الكبيرة في الاحزاب والمؤسسات والطوائف اللبنانية التي تعارض الحلف.

واما الاردن فقد كان الاعتقاد السائد ان دخوله في الحلف يتم لمجرد ارادة يعلنها العراق والانكليز بسبب القرابة بين العرشين العراقي والاردني وبسبب موالاة العشائر والمدن الاردنية وزعماء الاردن للسياسة الانكليزية .

ولم تكن السياسة الغربية تدرك مدى التطور والتحول في سياسة الاردن خصوصا السياسة الانكليزية التقليدية .

وكان موقف الشعب وانتصاره في المعركة الاولى ضد الحلف مفاجأة للسياسة الانكلو اميركية .

.../...

Wilson Center Digital Archive Original Scan

30/11-5

التمهيد لدخول الاردن في الحلف

شعرت السياسة الانكليزية بالدعايات الكثيرة ضد الحلف في الاردن ٠ ورأت اتباع خطة ايجابية فحضروا زيارة رئيس الجمهورية التركية السيد جلال بايار للاردن واستعدت لاستقباله حكومة الاردن استعدادا كبيرا واتخذت احتياطات كثيرة ضد العناصر المعارضة ٠

ولكن الزيارة لم تكن ناجحة اذ قابلتها المدن الفلسطينية وعمّان بالاضـــراب وببعض التظاهرات الاحتجاجية ٠ وكان لهذه الحركات نتائج سيئة ٠

× × ×

وعقب ذلك زيارة الملك حسين العاصمة اللبنانية حيث يوجد المركز الرئيسي للسياسة الانكليزية وفي بيروت وضعت خطة ادخال الاردن في الحلف بموافقة ممثلي العراق والانكليز ورئيس لبنان والملك حسين ، بعد تنفيذ الخطوات التالية :

١" ـ مساعدة العراق اقتصاديا للاردن

٢" ـ تعهد الانكليز باستبدال المعاهدة الاردنية باتفاق انكليزي اردني ٠

٣" ـ تعهد لبنان بدخوله الخلف فور دخول الاردن وتوقفه عن توقيع الاتفاق العسكرى مع سوريا وذهب الوفد الاردني برئاسة الوزير هزّاع المجالي الى بغداد لتنفيذ الخطوة الاولى وكانت نتيجته ايجابية ٠

واختار الانكليز القائد تمبلر لمفاوضة عمان باستبدال المعاهدة على اساس دخول الاردن في الحلف العراقي ، ولم يوفق الانكليز باختيار عسكرى قديم صارم للمفاوضة في بلد حساس وسريع الانفجار كالاردن المملوء بالدعايات المعاكسة والعناصر المعارضة ٠

وتوقف لبنان عن توقيع الاتفاقية العسكرية مع سوريا واخذ يلح بتعديل مشروع الاتفاق وجعله اتفاقا عسكريا للدفاع عن الحدود الجنوبية فقط ٠

× × ×

٠٠٠/٠٠٠

Wilson Center Digital Archive Original Scan

ولم تخف تفاصيل هذه السياسة عن استخبارات مصر وسوريا والسعودية فاحتاطوا للامر واخذوا باعداد خطة معاكسة منها :

١" ـ زيارة القائد عبد الحكيم عامر للاردن بعد سوريا وتحذير الملك حسين من اعلان ضم الاردن للحلف ؛

٢" ـ اجتماع الوزير انور السادات بالرئيس كميل شمعون في زيارته الغير رسمية للبنان وبحثه معه سياسة لبنان الخارجية وطلبا لوزير المصري من الرئيس شمعون تحديد موقف لبنان من قضية الحلف وتردد الرئيس بالجواب وتعليق اهمية على موقف الاردن ، وانتقال الوزير المصري للاتصال بزعماء المعارضة وتحذيرهم من موقف الرئيس شمعون . واثارتهم ضد الحلف.

وبسبب النتائج العسكرية المستقبلة لدخول الاردن في الحلف فقد اصبحت هذه القضية قضية الساعة للسياسة المجانية والدولية في الشرق الاوسط : لان دخول الاردن الحلف العراقي يؤدي بنظر الكتلة المعارضة الى الامور الآتيـــة :

١ ـ عزل سوريا عن مصر والسعودية وتطويقها بدول الحلف وارغامها على الدخول فيه .

٢ ـ استعجال اعلان لبنان الانضمام للحلف واحكام الطوق على عنق سوريا لجرها اليه .

٣ ـ انحلال الاتفاق الثلاثي المصري السعودي السوري وتجميد الاتفاق الثنائـــي العسكري بين سوريا ومصـــر .

٤ ـ عزل مصر عن عرب آسيا وحصر نفوذها في افريقيا وابعادها عن هذه الدول .

٥ ـ اتمام حلقات الدفاع ضد الروس لمصلحة الدول الغربية .

٦ ـ تحكم دول الحلف بمصير كل دولة عربية داخليا وخارجيا .

٧ ـ ابعاد كل نفوذ او دعاية او حركة موالية للسياسة الروسية في هذه الدول

٨ ـ تسهيل حل قضية فلسطين بين العرب واليهود .

.../...

Wilson Center Digital Archive Original Scan

30/11-7

وهذه النتائج كانت مهمة ومخيفة عند الدول ذات العلاقة مثل مصر والسعودية وسوريا ، والدول الشيوعية وخاصة روسيا .

وقام هؤلاء بتنظيم الحملة المعاكسة . فتمت صفقات السلاح مع الدول الشيوعية مع مصر وغيرها وتكرر العرض الروسي للمساعدة في تنفيذ مشروع السد العالي لمصر ، وتقديم مصفاة البترول لسوريا ، وتعهدت روسيا بالمساعدة ضد كل اعتداء على هذه الدول .

وتمت الاجتماعات الخطيرة بين الملك سعود وزعماء الروس في الهند ، وحصلت المعجزة الاولى في السياسة السعودية بمحالفة الهند المجوسية وبالابتعاد عن الباكستان المسلمة المتعصبة .

وبوشر بتنفيذ المعاهدة العسكرية السورية ـ المصرية ، والمصرية ـ السعودية .

هذا في الحقل الدولي اما على الصعيد الشعبي ، فقد تولت مصر وسوريا حكومة وشعبا اثارة اصدقائهم وعملائهم الفلسطينيين والاردنيين وساعدتهم القواعد الرئيسية للمؤسسات اليسارية في لبنان لا اثارة زملائهم وفروعهم في الاردن .

ولا يجوز اغفال نفوذ الحاج امين الحسيني والاخوان المسلمين وحركة التحرير في تحضير ثورة الاردن والمساهمة القوية في قيادتها .

فسماحة الحاج امين له النفوذ الروحي على الفلسطينيين وهو حليف الاخوان المسلمين والمساعدون له لتطبيق خططه في الاردن لهم اساليبهم الحكيمة وخططهم الموثرة القديمة على جماهير الفلسطينيين وهم مكلفون من قبل رئيسهم الحاج امين بالتستر حتى لا يكونوا عرضة للاضطهاد والملاحقة وهم منتشرون في نابلس وطولكرم والقدس وعمان وهم في الشام وفي لبنان ينفذون الخطط بكل دقة وحماس .

× × ×

.../...

Wilson Center Digital Archive Original Scan

والآن بعد هذا التمهيد اللازم قبل وصف حوادث الاردن الاخيرة ننتقل الى الموضوع المطلـــوب :

١ ـ ماذا جرى وماذا يجرى وماذا ينتظران يجرى في الاردن

بدأ القائد تمبلر مفاوضته مع الوزارة الاردنية برئاسة السيد سعيد المفتـــي وكانت مفاوضة الوزير هزاع المجالي جارية في العراق وكان متتبعوا السياسة لا ينتظـــرون غير نتيجة واحدة وهي نجاح مفاوضات العراق ومفاوضات عمان واعلان حكومة عمان الانضمـام الى الحلف العراقـــي .

ونشطت السياسة المعاكسة للمفاوضة وسرت في جماهير الشعوب السوريـــة والمصرية والسعودية واللبنانية وخاصة في جماهير الفلسطينيين وتولت المراجع الحكوميـــة والشعبية في مصر وسوريا والسعودية والمراجع الشعبية اللبنانية والفلسطينية تحضير اتفاقية شعبية في الاردن تفسد خطط السياسة العراقية الانكليزية وتمنع دخول الاردن في الحلف .

وانهالت برقيات الاحتجاج والتحذير من دخول الحلف على الملك حسين وعلى وزارة الاردن .

وتبعتها انذارات شعبية انهالت من جميع فئات الفلسطينيين في الضفة الغربية (فلسطين) ومن العناصر والمؤسسات المعارضة في المدن الاردنية وشعرت السياسة الانكليزية بدقة الموقف فاوعزت بابعاد الملكة زين عن ولدها الملك حسين الى بيروت لكي لا تكون سببا في توقيف الملك عن اتمام مهمة اعلان دخول الحلف وهي اى الملكة معروفة بعدائها الشخصي للبيت الهاشمي المالك في العراق .

.../...

Wilson Center Digital Archive Original Scan

وضعفت اعصاب السيد سعيد المفتي تحت الضغط الشعبي وابت له كرامته الشخصية وشاء المحافظة على سمعته ونفوذه وتردد في تنفيذ ما وعد القائد تمبلر في عمله ، واعلن عدد من الوزراء استعدادهم للاستقالة امام الملك تحت ضغط الشعب . وشعر (تمبلر) العسكري بحرج موقفه واتصل بالعراق وباركان الحلف وتقرر في العراق تطبيق خطة تنفيذ ضم الاردن بالقوة كما جرى في العراق تماما .

وتقرر ان يقوم بدور نوري السيعيد في عمان اى دور التنكيل والشدة والاعتقالات واستخدام القوات المسلحة ان يقوم بهذا الدور في عمان الوزير هزاع المجالي فاستدعي من العراق واستقالت وزارة السيد سعيد المفتي وكلف السيد هزاع المجالي بتشكيل الوزارة .

وعرض السيد المجالي كرسي الوزارة على العشرات من الوزراء السابقين وكبار الرجال فكان الجواب الرفض من الاكثرية وشعر بحركة معاكسة له من السيد المفتي فشاء الرد عليه وجاء بخصمه السياسي عباس مرزا لوزارة الداخلية وشكل وزارة اكثر اعضائها من رؤساء البلديات ومن الموظفين الثانويين وتولى الحكم الديكتاتوري وعزم على تنفيذ البرنامج الذى نفذه نوري السعيد في العراق . وترك تمبلر عمان عائدا الى لندن مطمئنا الى تحقيق انضمام الاردن باى ثمن كان تبعا لعقيدته العسكرية وعقيدة زمليه الجنرال نوري السعيد ، وقد وصف بانه في المفاوضة لم يكن ممثلا سياسيا مرنا بل كان قائدا عسكريا يلقي اوامره ولا يسمح الا بتنفيذها . وعند انتهاء الرئيس [redacted] هزاع المجالي من تشكيل الوزارة اهتزت شبكة الاتصالات بين المراجع المعارضة في الاردن وخارج الاردن . ومسك المنفذون في كل فئة سلك الانفجار لاشعاله .

وعين صباح الاحد في ١٨ كانون اول سنة ١٩٥٥ موعدا لمثول وزارة المجالي امام الملك لاداء القسم قبل المباشرة في العمل والتقدم الى البرلمان بطلب الثقة المقرر نيلها من مجلس ليس فيه اكثر من اربعة معارضين .

وصباح الاحد افاقت عمان واكثر المدن والقرى على اضراب واستعداد للمظاهرات ضد وزارة هزاع المجالي غير مبالين بالملاحقة مهما كانت وهذه خلاصة ما جرى .

.../...

Wilson Center Digital Archive Original Scan

30/11-10

في عمـــان : بدأت مظاهرات الطلاب وتسلل اليها الشيوعيون واليساريون واللاجئون الفلسطينيون ، وانصار الرئيس سعيد المفتي من الشركس والاردنيين واقفلت المدينة اقفالا تاما لسببين منهم من شارك في حركة المعارضة ومنهم من خاف على اموالـــه وبضائعه .

وحصل عدة اشتباكات بين قوات الامن والمتظاهرين وسقط عدد من القتلى والجرحى وقتل ضابط انكليزي بهراوات الفلسطينيين في الشارع ، وازدادت المظاهرات يوم الاثنين ١٩ كانون الاول بالرغم من بلاغ الحكومة بمنع المظاهرات ومنع التجول والتجمع واحتلال المصفحات للشوارع وتركيز القوات فوق سطوح المنازل وفي المفارق في اكثر المدن الاردنية .

واختفت تماما اصوات الموالين للحكومة ، وتواردت الانباء عن اجماع السكان في مدن الضفة الغربية (القدس . نابلس . طولكرم . الخليل . رام الله واريحا) على التظاهر واشترك الموظفون والبوليس مع الاهلين وكان طوفان للمعارضة طغى على كل حركة موالية في تلك المدن .

وتوالت التظاهرات والاشتباكات في عمان وفي القدس وبعض المدن الاردنيـــة وتنادى زعماء المعارضة والمتظاهرين الى الاجتماعات وعقد اجتماع كبير في قرية البيرة حضره زعماء الاحزاب وقرروا الاستمرار على التظاهر والاضراب الى ان تستقيل وزارة هزاع المجالي وتعلـــق السلطة عدم الانضمام الى حلف بغداد ووضعوا نص البرقيات الموحدة لترسل بالالوف الى الملك حسين من كل حزب وقرية ومؤسسة وشخصية وطلبوا من زملائهم وانصارهم في الدول العربيـــة ارسال برقيات مماثلة الى الملك والقيام بتظاهرات تأييد لهم في العواصم العربية . فلبت سوريا ولبنان ومصر الطلب وانهالت البرقيات بالالوف على الملك وقامت المظاهرات في المدن السورية وفي القاهرة ولتعجيل اسقاط وزارة المجالي ارسل ممثلوا الاحزاب وفئات الشعب برقيـــة الى الوزراء الفلسطينيين في وزارة هزاع المجالي هذا نصها :" ضجت البلاد باكملها مـــن اشتراككم في وزارة المجالي . تحديتم الشعور العربي ، نعزي انفسنا بكم وسيسجل التاريـــخ عار المؤامرة على الوطن الذبيح ".

.../...

Wilson Center Digital Archive
Original Scan
30 / 11 - 11

وانهارت اعصاب الوزراء الفلسطينيين واعلنوا لرئيسهم رغبتهم بالاستقالة فطلب منهم التريث لانه قرر حمل الملك على حل المجلس وتقديم استقالة الوزارة بعد الحل وترك الوزراء مراكزهم قبل الحل .

واعلن الملك حل المجلس وبقي المجالي متمسكا بالوزارة معلنا بانه سيستقيل بخلال اسبوع ولكن الاضرابات والمظاهرات ازدادت والوزراء فرّوا الى منازلهم واضطر المجالي للاستقالة في ثاني يوم حل البرلمان وترك عمان وذهب الى بلدته الكرك في الاردن مطمئنا الى وجوده بين عشيرته القوية . ولم يترك الاردن الى بيروت وبغداد كما اشيع .

وتشكلت الوزارة الجديدة من :

ابراهيم هاشم للرئاسة . سمير الرفاعي نائبا للرئيس ووزيرا للخارجية . فوزي الملقي للدفاع والمعارف . عمر مطر للداخلية . فلاح المدادحة للعدل والاشغال . خلوصي الخيرى للعمال هاشم الجبوشي للتجارة والانشاء . حسين فخرى الخالدى للصحة والشوون الاجتماعية .

وتبع تشكيل الوزارة اطلاق سراح المعتقلين وعادت الحياة العادية الى انحاء الاردن .

ولكن تشكيل الوزارة لم يقابل بارتياح كبير عند المعارضين لان جميع الوزراء من الموالين للانكليز باستثناء رئيسها ابرهيم هاشم فهو حيادى وصديق شخصي للحاج امين الحسيني ، وحسين الخالدى وهو من اصدقاء الحاج امين ايضا . وسمير الرفاعي المعروف مؤخرا بعدائه لنورى السعيد وافهامه بموالاة السياسة الاميركية .

واما الباقون فهم معروفون جميعا بميلهم للسياسة الانكليزية .

× × ×

.../...

Wilson Center Digital Archive Original Scan

30/11-12

هذا ما جرى قبل هزيمة وزارة السيد هزاع المجالي .

اما الآن فاهم ما يشغل الهيئات المعارضة والهيئات الموالية او بالاصح ان قضية الساعة عند الكتلة الموالية للحلف العراقي وعند الكتلة المعارضة له هي قضية الانتخابات المقبلة . وتشغل هذه القضية الكتلتين ومن يساند كلا منهما في البلدان العربية وبدأت الاستعدادات لانتخابات الاردن في الاردن وسوريا ولبنان ومصر والعراق والسعودية . وستكون معركة الانتخابات معركة الحلف العراقي ـ التركي مع مناوئيه .

واصبح موقف الملك حرجا فهو يتحمل ضغط الانكليز والعراق من جهة وضغط الشعب الاردني والحكومات المجاورة من جهة اخرى .

وقد اتخذ لنفسه مهلة اربعة اشهر يرتاح فيها من اعلان موقف الاردن تجاه الحلف العراقي لانه شكل وزارة انتقالية حصر مهمتها بالانتخابات وادارة الشؤون المحلية فقط فهو قد جمّد موقف الاردن كما جمّد العروض التي جاءته من قبل مصر والسعودية وسوريا بهذه الحجة .

× × ×

الكتلة المناوئة للحلف : تتألف الكتلة المناوئة للحلف من الاحزاب والعناصر الآتية :

١ ـ الحاج امين الحسيني وانصار الهيئة العربية العليا : وهذه تتلقى الاوامر من المفتي في مصر وتتلقى المساعدات المالية التي تتلقاها من الحكومة السعودية وانصاره متمركزون في القدس وطولكرم . ونابلس . وبقية المدن الفلسطينية وفي صفوف اللاجئين في عمان واربد والزرقا والسلط ولهذه الفئة قوة انتخابية كبيرة تكفل نجاح عدد من المرشحين .

٢ ـ الاخوان المسلمون : وزعيمهم الشيخ محمد خليفه يعاونه السيد يوسف العظم وقوتهم في القدس وفي المدن الفلسطينية وفي عمان واتصالهم وثيق بالحاج امين الحسيني ولكنه يتستر في صداقتهم بسبب عدائهم لحكومة الثورة في مصر وللاخوان المسلمين قوات مسلحة في الحرس الوطني المنتشر على الحدود الاسرائيلية الاردنية وتتناول هذه الفئة اموالا كثيرة من الدول الاسلامية بواسطة اللجنة الخاصة بذلك التي تزور البلدان الاسلامية وتجبي المبالغ الكبيرة وسيقدم الاخوان مرشحين عنهم للانتخابات .

.../...

Wilson Center Digital Archive
Original Scan

30/11-13

٣ ـ حركة التحرير الاسلامي : ورئيسها الشيخ تقي الدين النبهاني الذى اثر كثيرا في الحوادث ووجوده في طول كرم وهو القائم بحركة انشاء الدولة الاسلامية وقد لاقت حركته رواجا واسعا في منطقته طول كرم وجنين وفي المناطق المتآخمة لدولة اسرائيل وقد رفع اليأس باكثرية سكان تلك المناطق الى اعتناق هذه الفكرة لاعتقادهم بان لا سبيل لازالة دولة دينية كاسرائيل الا بدولة اسلامية دينية .

وحركة التحرير تحارب السياسة الانكليزية وتحارب الشيوعية ولرئيسها اتصال /لا رط/ بالمراجع السياسية الاميركية ، وتنوى حركة التحرير ترشيح اعضاء منها عن منطقة طول كرم وجنين وتأمل بربح ثلاث او اربع مقاعد ورئيسها اليوم .

٤ ـ الحزب الوطني الاشتراكي : هذا الحزب له فروع كثيرة ورئيسه في بيروت محمد الشكعه واعضاؤه البارزون اكثرهم من الشخصيات الفلسطينية وهو منتشر في المدن الاردنية والفلسطينية ويتهم اركان هذا الحزب باتصال متسترمع الانكليز ولا تأمن العناصر المعارضة لمحالفته وله اتصالات مع الحزب الاشتراكي في سوريا وفي لبنان .

٥ ـ حزب البعث العربي : يشرف عليه السيد عبدالله نعواس من الشخصيات البارزة وهذا الحزب منتشر بين الشبان والشابات المثقفين وبين الطلاب في اكثر المعاهد حتى لقد اصبح يطلق عليه اسم حزب الطلاب وان مبدأه (القومية العربية) يستولي الجيل الناشئ ولهذا الحزب اتصالاته مع زملائه في البلاد العربية .

٦ ـ انصار السلم : ومن اركانهم النائب السابق عبد القادر الصالح المحامي والدكتور نبيه رشيدات وانصار السلم والشيوعيون يشكلون جبهة واحدة وهؤلاء يؤلفون حركة توجيه منظمة لكل حادثة سياسية ويستغلون كل حركة سياسية لدعاياتهم ولهم انصار بين الجماهير العاطلين عن العمل وبين العمال والنقابات والطلاب وحليفهم (الفقر والمرض) قوى في عمان خاصة بين صفوف اللاجئين .

.../...

Wilson Center Digital Archive

Original Scan

30/11-14

٧ ـ حزب السيد سعيد المفتي في عمان : للسيد سعيد المفتي حزب في العاصمة عمان يناوئ خصمه السيد عباس ميرزا زعيم الجوكس في عمان وقد نال نصرا شعبيا وانتخابيا السيد المفتي باستقالته من الوزارة ورفضه اعلان دخول الاردن في الحلف .

٨ ـ العناصر السورية الاصل في عمان :

ان التجارة في الاردن وكثير من دور الصناعة هو بايدى سوريين استوطنوا عمان وبعض مدن الاردن وهؤلاء بنفوذهم المالي لهم قوة التوجيه في السياسة وبصفتهم سوريين فهم يساهمون في نشر الدعاية للسياسة السورية ويقاومون السياسة العراقية .

×××××××

والان تجرى اتصالات مستمرة بين قادة هذه الاحزاب لتأليف جبهة وطنية تخوض المعركة الانتخابية على اساس برنامج موحد قاعدته رفض الدخول في حلف بغداد والسير لسياسة موالية لسياسة مصر .

الكتلة الموالية للحلف :

لا يزال في الاردن قوة تساند الحلف العراقي ومن هؤلاء :

١ ـ انصار آل النشاشيبي اخصام الحاج امين الحسيني وهؤلاء لهم انصار في القدس وفي صفوف اللاجئين ولكن نفوذهم ضئيل بسبب الكره العام في نفوس الفلسطينيين للانكليز .

اصدقاء وعملاء السياسة الانكليزية :

من هؤلاء اكثرية الزعماء التقليديين ورؤساء البلديات والوزراء السابقون والحاليون ولا يوجد مدينة او حي او قرية الا ومنها متعلمون اصدقاء السياسة الانكليزية وعملاء لها ويشغلون المراكز الحكومية في الدولة ولهؤلاء خطة في سياستهم فهم يؤيدون كل سياسة للانكليز دون مناقشة ولكنهم جبناء امام غضبة الشعب ومعارضته الفآت المعارضة وقد ظهر ضعفهم في اختفاء كل نفوذ لهم من اجل تأييد الحلف العراقي .

.../...

Wilson Center Digital Archive

Original Scan
30/11-15

وفي الاردن حالة شاذة من هذه الجهة لان الجهاز الحكومي واكثر قادة الجيش والقصر الملكي كلهم في خدمة الانكليز ولا يستطيعون تنفيذ السياسة الانكليزية وهذا بعكس الحالة في العراق تماما .

واساس هذه الحالة الشاذة وجود نحو مليون فلسطيني في المملكة الاردنية يحمل الحقد والانتقام لكل سياسة انكليزية وسريع التأثر بالحركات الموجهة لاثارته واعتياد هذا الجمهور الكبير على الارهاب ومقابلة العنف .

٣ ـ الجيش : لا حاجة الى اعادة بحث علاقة كل ضابط او جندي في الجيش مع القائد الانكليزي (كلوب) خصوصا واكثر ضباطه وافراده من العشائر الاردنية ولكن بين ضباط الجيش عناصر سورية الاصل وفلسطينية لا توالي الانكليز .

وقد اجرى حركة التطهير في الجيش ، ابعدت بعض الضباط عن المراكز الحساسة واحالت آخرين على التقاعد .

ومن الضباط الكبار احمد صادق الجندي الذي احيل على التقاعد ووضع تحت المراقبة ووضع الضابط غازي الهنداوي تحت المراقبة ايضا ولجوئه الى سوريا اثناء الحوادث مع ضابطين آخرين .

ووضع الجيش المكلف بحماية الحدود الاسرائيلية الطويلة لا يساعده على التدخل والانصراف لعملية قمع واسعة ضد الحركات الشعبية ولا يمكن لقائده ان يضحي بسمعته ويجازف بمحاربة شعب اكثريته الساحقة مجمعة على سياسة واحدة .

ولكن فكرة جديدة تروج نحو موقف الجيش وهي ان الانكليز سيجعلون مركز قوة البادية والفصائل العربية من الجيش الاردني في الضفة الغربية اي في المدن الفلسطينية لتطبيق سياستهم بواسطة هذه القوة التي تشبه الى حد بعيد فصائل الكومندوس عند الانكليز وسيحاولون تجريد الحرس الوطني من السلاح وتكليف الجيش بحماية الحدود .

ويستعيضون عن قوات الجيش العربي في شرقي الاردن بقوات انكليزية صرفة موجودة حاليا في خليج القصبه وقادمة من قنال السويس . وبهذه الوسيلة العسكرية يفكر الانكليز بانهم يستطيعون اسكات المعارضة وارهاب زعمائها واعتقال من يساعد منهم على معارضته .

.../...

Wilson Center Digital Archive

Original Scan
30/11-16

٤-العشائر الاردنيـــــة : قلنا ان سكان الاردن الاصليين هم عشائر بدويّة لها كل تقاليد البداوة من شجاعة وحب ثأر وحب كسب المال . وهذه العشائر هي بني صخر وهي اقوى العشائر ومسلحة ورئيسها مثقال باشا الفائز . والمجالي وتمركزه في الكـــرك ورئيسها الان هزاع المجالي وهي ثاني الثانية في القوة والتسلح . والشبيلات ومنها الزعيـــم الاردني فرحان الشبيلات والرشيدات ومتمركزة في اربد وهي متحضرة ومنها متعلمون مثل المحامي شفيق الرشيدات وهو من اركان الحزب القومي السوري والدكتور نبيه الرشيدات وهو من انصار السلم .

والمجالي والشبيلات وقسم من الرشيدات موالون للانكليز ولحلف بغداد واما بنو صخر فهم موالون للسياسة السعوديـــة .

وقد خفت سطوة العشائر هذه بعد ما دب الخلاف بين شيوخها على العائدات التي يتناولها هؤلاء الشيوخ من الخارج وتمكن الوزير السعودي من استمالة اكثر من عشرين شيخا في هذه العشائر بتعيين رواتب شهرية لهم وقد ساء ذلك القائد كلوب وكـــان من الساعين لابعاد الوزير المفوض السعودي الشيخ عبد العزيز الكحيمي من الاردن فنقل الـى بيـــروت .

وقد زاد في ضعف نفوذ العشائر قضية فلسطين والعداء والكره الذي ولدته ضـــد الانكليز وضد من يصادقهـــم .

ماذا ينتظر حصولـــه :

قلنا ان معركة الانتخاب هي قضية الساعة وقلنا ان هذه المعركة هي معركـة الحلف العراقي بين مؤيديه ومناوئيه . واذا كانت النتائج تأتي مصادقة للمقدمات فان كفـــة المعارضين للحلف راجحة وشرطهم الاساسي على كل مرشح القسم والتعهد بمقاومة الحلف . وقد لاحظت ذلك السياسة الانكليزية والموظفون الكبار في الاردن الموالون للانكليز فدبّروا خطة يقطعون بها الطريق على المعارضة وهي الاحتجاج على حل البرلمان لان حلّه غير شرعي لعدم توقيع وزير الداخلية على طلب الحل .

.../...

Wilson Center Digital Archive

Original Scan

30/11-17

و تميل السلطة بالاردن التخلص من معركة الانتخابات ومن نتائجها وترغب في ابطال قرار حل البرلمان واعادة النواب الحاليين الموالين باكثريتهم الساحقة للسياسة الانكليزية ولكن الذي يخيف السلطة هو عودة الاضراب والاضطرابات على نطاق واسع ضدها والوصول الى نتائج مجهولة قد تصيب العرش والكيان الاردني برمته .

هذا ما يحمل السلطة على التردد والاحتجاج بالدرس لاجل مراقبة الجو وتقدير النتائج . ويصعب جدا رجوع البرلمان الحالي .

الآراء حول العرش : العقيدة السائدة في الاردن ان العرش يوالي الانكليز بسياسته وهذه سياسة كل عرش هاشمي التقليدية ولكن مع هذه الموالاة فهناك خلاف عائلي بين البيت المالك في الاردن والبيت المالك في العراق يعود باصله الى استيلاء الملك فيصل على عرش العراق الذي كان الملك عبدالله يعتبره حقا له . وانتقل هذا الخلاف الى الاولاد والاحفاد وبعد النكبات التي توالت على العائلة المالكة في الاردن من اغتيال الملك عبدالله الى ابعاد الملك طلال شعرت الملكة زين والدة الملك حسين الحالي بطمع العائلة المالكة في العراق بالاستيلاء على عرش الاردن واصبحت لا ترغب كثيرا في الاتحاد مع العراق او الارتباط معه . وحاولت في فرص عديدة تقوية الروابط مع المملكة السعودية .

وهذا شيء يفهمه الاردنيون ولذلك ففي الاردن لا نرى حقدا عند اخصام الحلف العراقي موجها ضد العرش بعكس موقف المعارضة في العراق التي تتهم العرش بالتآمر مع الانكليز .

وكذلك فان حداثة سن الملك وعدم تمرسه بالسياسة يجعل الشعب يهمل الاهتمام بموقفه الذي يتلوّن بتلون مستشاريه وسياستهم ولا يوجهون اليه مسؤولية مباشرة ويقولون ان الملك مع سياسة سعيد المفتي في عهد وزارته ومع سياسة هزاع المجالي في عهد وزارته والآن مع سياسة الوزارة الحالية وهذا موجّه من غيره لا موجه لغيره .

× × ×

.../...

Wilson Center Digital Archive

Original Scan
30/11 - 18

موقف الانكليز : ان اهتمام الانكليز بموقف الاردن لا يقل عن اهتمامهم السابق بقضية قنال السويس او بقضية قبرص .

لان الخطة الانكليزية هي وجود قاعدة عسكرية لها في الشرق الاوسط وقد اضطرت للتخلي عن القنال فهيأت بدلا عنها قاعدتين القاعدة الاولى هي قبرص . والثانية شرق الاردن او النقب .

وبسبب المتاعب التي يواجهها الانكليز في قبرص فقد باشرت تحضير القاعدة الجديدة في الاردن .

وحقيقة الموقع الذى ترغب فيه الانكليز هو (النقب)

وقد بدأت مراحل التحضير لتحقيق هذه الرغبة بما يأتي :

تصريح الرئيس (ايدن) بحل قضية فلسطين على اساس قرارات الامم المتحدة سنة ١٩٤٧ بالتقسيم ومنها الحاق النقب بشرق الاردن .

وقد فسّر متتبعوا السياسة الانكليزية هذا التصريح بانه يهدف الى خدمة المصلحة الانكليزية قبل الجميع بوضع النقب تحت تصرف القوات البريطانية بموجب المعاهدة الاردنية الانكليزية او اتفاق يحل محلها .

ثم بمحاولة ادخال الاردن الى حلف العراق تركيا لعزله عن كل دعاية معادية سواء من الجهة الشيوعية او من جهة الدول المجاورة .

واصطدمت السياسة الانكليزية برفض اسرائيل لمقترحات ايدن وبثورة الشعب في الاردن ضد دخول الحلف .

وكان صدمت قوية ولكنها ليست نهاية المعركة بل بدأ الانكليز سياسة جديدة لتحقيق غايتهم في الاردن وقد باشروا بتحريك اصدقائهم في سوريا ولبنان للتشويه بحركة الشعب الاردني وصبغها بالصبغة الشيوعية ، كما انها عبأت قواها السياسية في الاردن المتحركة بالانصار من الحكام والزراء وباشر هؤلاء تحضير خطة جديدة ضد حركة الشعب فحذروا الصحف من الاسترسال في انتقاد الحلف وتحبيذ عمل الشعب واوعزوا باعادة النظر في قرار حل البرلمان واعادة البرلمان السابق اذا كانت نتائج الانتخابات ستكون لصالح المعارضة .

Wilson Center Digital Archive Original Scan

30/11-19

وباشرت حركة تشكيلات في صفوف الضباط في الجيش الاردني .

وفي التفكير بتعيين مراكز للجيش في مراكز المعارضة تسهيلا لقمع حركة المعارضين عند نشوبها .

والخلاصة ان قضية الحلف في الاردن لا تزال صنيعة السياسة الانكليزية وهي تهيء خططا جديدة وسريعة لتحقيقها . والمصاعب بوجهها كثيرة وشديدة .

× × ×

موقف مصر والسعودية وسوريا : مصر تهتم كثيرا لموقف الاردن من الحلف وقد تدخل الرئيس جمال عبد الناصر مباشرة مع الملك حسين بواسطة القائد عبد الحكيم عامر ورأت مصر ان الوسيلة الفعالة في استمالة الاردن وابعاد الانكليز هي تأمين المساعدات التي يمنحها الانكليز للاردن للجيش والموازنة والتي تبلغ ثمانية ملايين جنيه في السنة فاثارت مصر هذه القضية واخذت موافقة المملكة السعودية وسوريا على تحقيقها واقتسام المبلغ على الدول الثلاث .

وعرضت الدول الثلاث عقد اجتماع لرؤساء تلك الدول وللملك حسين فاعتذر الملك حسين بحجة ان الحكومة الاردنية الحالية هي حكومة انتقالية مهمتها محصورة بالانتخابات النيابية وبادارة الشؤون الداخلية .

وعادت الدول الثلاث تعرض على الملك حسين اختيار الزمان والمكان المناسب للاجتماع فكان الجواب الثاني اعتذارا كالاول .

وقد تبع قرار مساعدة الاردن عند الدول الثلاثة تنظيم دعاية واسعة في صفوف الشعب الاردني والشعوب العربية لتحضير انتفاضة شعبية قوية تجبر الحكومة في عمان على قبول المساعدة من الدول العربية ورفض المساعدة الانكليزية واقصاء الضباط الانكليز عن الجيش العربي وادخال الاردن في الحلف السوري المصري السعودي .

.../...

Wilson Center Digital Archive Original Scan

30/11-20

والاتصالات مستمرة بين معارضي الحلف في الدول العربية وفي الاردن وكلها ترمي لمراقبة الوزارة القائمة وتطور السياسة الانكليزية وتحضير الجبهة الوطنية لخوض الاحزاب المعارضة المعركة الانتخابية متفقين .

وتهتم الدول الثلاث مصر وسوريا والسعودية بموقف الجيش الاردني ويعتمدون على سوريا للاتصال مع الضباط فيه نظرا للصداقات بين رجال السياسة السوريين وبين بعض الضباط ويعتمدون على الاموال السعودية في استعمالة بعض الضباط .

وتعلق الدول الثلاث اهمية كبيرة على استمالة الجيش الاردني نحوها او استمالة قسم من ضباطه يستطيعون ضمان حياد الجيش تجاه تنافس الاحزاب السياسية .

وقد توصلت هذه الدول الى بعض النتائج خصوصا مع ضباط هم من اصل سوري او فلسطيني ومع الضباط الفلسطينيين المخرجين حديثا من المدرسة الحربية .

كما انهم يبثون دعاية في صفوف الافراد ضد السياسة الانكليزية يثيرون حماسهم الديني والوطني ضدهم .

× × ×

رجال السياسة اللاجئون الى الدول المجاورة :

يوجد في سوريا ولبنان رجال سياسة لاجئون من فلسطين والاردن ومنهم من لجأ قديما ومنهم حديثا فاللاجئون قديما ينتمون الى الهيئة العربية العليا والى الحاج امين الحسيني ومنهم في لبنان اليوم السيد عبدالله سماره من طولكرم وهو ممنوع من دخول الاردن ومحمد علي الطاهر وهو صحافي واديب ، قضى مدة ابعاده في القاهرة وقد اشتغل في الصحافة هناك وهو الآن في بيروت ضيف غالبا على جريدة اليوم لصاحبها السيد عفيف الطيبي الفلسطيني الاصل وصديق الحاج امين الحسيني .

.../...

Wilson Center Digital Archive Original Scan

والسيد وليد صلاح وهو وزير الخارجية السابق في عمان وصديق السياسة الانكليزية سابقا وعدوها اليوم وصديق السياسة المصرية بعد مؤتمر وزراء الخارجية العرب في مصر وموتمر باندونغ .

وفي دمشق وصل اليها اثناء الحوادث فارا من الاعتقال النائب عبد القادر الصالح وزميل آخر وقد عاد بعد استقالة وزارة المجالي .

ولجأ الى دمشق ضابطان اردنيان تتكتم الدوائر بوصولهما .

30/11

The situation in Jordan

Before detailing the events that took and are taking place in Jordan, it is necessary to look at the various elements that make up the Jordanian people.

Before separating from Syria, Jordan, like Hauran, was home to Bedouin tribes the three most important among which are: Bani Sakher, al- Majali, and al-Rsheidat. Bani Sakher is the strongest, and is based in Eastern Jordan, al-Majali live in Kerak and its surroundings, and al-Rsheidat are based in lrbid and its surrounding area. The Turkish State had settled groups of Circassians in Amman and Zarka.

When Prince Abdullah bin al-Hussein arrived in Jordan, the British declared it an Arab Emirate with Amman as its capital. The British used it as a base from which to pester the French Mandates in Syria and Lebanon and hatch plots against France. Jordan became a safe haven for revolutionaries and those with sentences pending against them, and for people pursued by Syria and Lebanon. Amman prospered and several Syrian traders and manufacturers came to Jordan and established commercial and manufacturing enterprises in Amman. A number of educated Palestinian young men also settled in Amman and were hired by the British in various government positions.

All of these obtained the Jordanian nationality and succeeded in attaining high government positions. There is rivalry among them and the population was divided into supporters of this and that politicians.

The British Commander Peake Pacha, and after him Glubb Pacha (Abu Hneik), established the Jordanian Army, and in doing so, favoured the sons of Jordanian tribes and brought tribal leaders closer to them. Glubb Pacha trusted them, was certain of their loyalty, and never thought of confiscating their weapons.

Glubb Pacha firmly shaped Jordan from the military, social, and economic points of view; he trained the Bedouins to behave according to strict military rules and fostered in them a spirit of order and sacrifice. He did away with unemployment by recruiting jobless youths into the army and succeeded in establishing his control over individual soldiers, their families, and tribes, by constantly caring for their welfare and checking on each and every soldier's condition. This earned him the nickname al-Saheb (the friend); Jordanian Bedouin tribes only call Glubb Pacha 'al-Saheb'.

Glubb Pacha became the real ruler of Jordan and was known as the uncrowned King of Jordan.

Glubb Pacha prevented Jordan's assets from being used to aid Palestine; on the contrary, he used to send army brigades to fight Palestinians thus creating an enmity and a schism between Haj Amin al-Husseini, the Mufti of Palestine and its leader, and King Abdullah and the Hashemite family. The Arab Armies in Palestine accused the Jordanians of treason and of acting against them as the British do.

The situation remained thus until the events in Palestine took place and the majority of the Palestinian people sought refuge in Jordanian cities and in the parts of Palestine that were annexed to the Kingdom of Jordan. The number of Palestinians in Jordan was estimated at 900,000, a higher number than the country's original inhabitants. The cities in which the Palestinians live are Jerusalem, Nablus, Tulkarem, Hebron, Ramallah, and Jericho, as far as Palestinian territories, i.e. the West Bank is concerned, and 120 thousand in Amman, 60,000 in Irbid, 20,000 in Zarka, and a few

thousand in Salt.

After King Abdullah's assassination and the dispatching of King Talal to Turkey for medical treatment leaving the throne at the mercy of leaders of Palestinian origin like Ibrahim Pacha Hashem, Fawzi al Mulqi, Samir al Rifai, Said al-Mufit and Walid Salah, parliamentary elections were held in 1953. 22 deputies from the West Bank and about 20 from Jordan (the East Bank) won seats, of which one third is of Palestinian origin. The resulting Cabinet therefore, was majority Palestinian.

Thanks to the Palestinians' hatred of the British and Americans for having helped the Jews occupy Palestine and causing their subsequent exile, Jordanian policy started shifting away from supporting the British to becoming their enemies an opposing their policies. Saudi policies found in that an apt vehicle for their propaganda aimed at driving a wedge between Jordan and Iraq.

Egypt followed suit when enmity developed between it and Iraq over the Iraqi-Turkish Treaty, and the Syria on account of its economic and social clout in Amman. In addition, there are internal elements such as the considerable influence of Haj Amin al-Husseini over the overwhelming majority of Palestinian city and village inhabitants and among the refugees in Jordanian cities.

The majority of the Jordanian population turned against the British and their Western allies due to the influence of parties established by Palestinian intellectuals, such as the Socialist Party, Hizb al-Baath al-'Arabi, the Muslim Brotherhood, Harakat al-Tahreer al-Islami, the Supporters of Peace, the communists, and various unions. However, the British were able to keep the friendship of the Jordanian tribes, of old Palestinian leaders, and over other Jordanian elements. They succeeded in dissolving Parliament, a majority of whom was against their policies, and holding new elections during which all sorts of methods were used to sideline the opposition. The result was that only three or four candidates from the opposition succeeded in winning seats. This was done in anticipation of a union between Jordan and Iraq. The British had opposed a union between Jordan and Syria since the end of the Second World War.

The Baghdad-Turkey Treaty, its reasons and outcome

When the Suez Canal Agreement was concluded between Egypt and the British, Egypt pretended to be a friend of the West and especially of America who helped facilitate the process. Egypt remained the target of a campaign by various elements, within and outside Egypt, who accused it of defending the West as part of its commitment to the Agreement, especially to the part that calls for a British reoccupation of the Canal if Turkey, a prominent member of the Western defence of the Middle East, is ever attacked. The Egyptian Government took these attacks in its stride biding its time until it becomes the leader of the Arab world within the context of the region's defence network.

Suddenly, the situation changed when a rift was created among the Arabs at the Arab Foreign Ministers' meeting in Cairo as a result of a dispute between Egypt and Iraq, on account of Iraq's insistence on concluding an alliance with Turkey. When Iraq made good its word and signed this Treaty, Egypt lost all hope of playing a leadership role in the area to Turkey, a larger and better equipped and prepared country. Egypt thus became the flag bearer of the opposition to the Treaty and to Britain and America who stand behind it, and Turkey and Egypt became enemies. Saudi Arabia put all its fervour and might behind Egypt because the Treaty is bound to strengthen Iraq and foster feelings of vengeance in the hearts of the Hashemites against Saudi Arabia.

Sights turned towards Syria which decided to support the Egyptian-Saudi policy of

seeking to distance themselves from the Baghdad Pact as a result of public pressure and the influence of the army.

Lebanon adopted a hesitant stance in this regard and refrained from taking a firm position due to the difference of opinion of its President of the Republic, who supports the Pact and had personally contributed to its success, and the vast majority of Lebanese parties, institutions, and sects, that oppose it.

As for Jordan, the prevailing opinion is that their joining the Pact is subject to a decision by Iraq and the British due to the close ties between the Iraqi and Jordanian monarchies and the support the Pact enjoys from Jordanian tribes, cities, and leaders who favour British policies. Western policies were not fully aware of the extent to which Jordanian policies had changed, especially traditional British policies. The position adopted by the people and their success in the first round against the Pact took Anglo-American policy by surprise.

Preparations for Jordan's accession to the Treaty

British policies felt the impact of the propaganda in Jordan against the Pact and decided to pursue a positive policy. They arranged for a visit by the Turkish President of the Republic, Mr Jalal Bayar, to Jordan, and the Jordanian Government prepared to welcome him with pomp and circumstance and took precautionary measures to quell all opposition. The visit, however, was not a success due to adverse reactions as a result of the general strike and protest demonstrations in Amman and the Palestinian cities.

The trip was followed by King Hussein's visit to the Lebanese capital, where the main British policy bureau is located, and by the formulation of a plan in Beirut for Jordan’s accession to the Treaty with the blessing of the representatives of Iraq, the British, the President of Lebanon, and King Hussein. This would take place upon the implementation of the following steps:

Economic assistance from Iraq to Jordan

An undertaking by the British to replace the Jordanian Treaty with a British-Jordanian Agreement.

An undertaking by Lebanon to accede to the Treaty as soon as Jordan does, and refrain from signing the military agreement with Syria. The Jordanian delegation, led by Minister Hazza' al-Majali, which had gone to Baghdad to fulfil the first step, has achieved positive results.

The British appointed Commander Templer to negotiate with Amman about replacing the Treaty upon Jordan's accession to the Baghdad Pact. The British, however, were not fortunate with their choice of this old and stubborn soldier to negotiations with a country as sensitive, precarious (and playing host to a lot of adverse propaganda and opposition elements), as Jordan.

Lebanon did not sign the military defence agreement with Syria and insisted on amending the draft project to make it applicable only to its southern borders.

The implications of this policy were not lost on Egyptian, Syrian, and Saudi intelligence services which took the necessary precautions and started working on a counter plan that included:

A visit by General Abdel-Hakim 'Amer to Jordan after one to Syria, to warn King Hussein against announcing Jordan's accession to the Treaty;

Arranging a meeting between Minister Sadat and President Camille Chamoun during the former's unofficial visit to Lebanon to discuss Lebanon's foreign policy and seek clarifications concerning Lebanon's position regarding the Treaty, the President's hesitation before giving an answer, and taking into account Jordan's position in relation to the Treaty. The Minister is also to contact opposition leaders to warn them about President Chamoun's position and rouse their anger against the Treaty;

Future military implications of Jordan's accession to the Treaty became the issue of the hour of gratuitous and international policy-making in the Middle East. This was due to the opposition's belief that Jordan's accession to the Iraqi Treaty would lead to the following:

Isolating Syria from Egypt and Saudi Arabia and surrounding it with countries in the Treaty which would force it to accede;

Speeding up the process of Lebanon's accession to the Treaty and closing the grip round Syria's throat to compel it to accede;

The dissolution of the Tripartite Egyptian, Saudi, Syrian Agreement and suspension of the bilateral agreement between Syria and Egypt;

Isolation Egypt from the Arabs in Asia, limiting its influence to Africa, and distancing it from the above-mentioned countries;

Surrounding Russia with a pro-Western defensive belt;

The Treaty would be able to impose its control over the internal and external fortunes of all Arab countries;

Preventing the rise of potential pro-Russian influence, publicity, and movements in these countries;

Facilitating the resolution of the Palestinian problem between the Arabs and the Jews.

These possible outcome s were of major importance, and a cause for alarm, to concerned countries such as Egypt, Saudi Arabia, Syria, the communist countries and, in particular, Russia.

In response, these countries hastened to organise a counter campaign. Arms deals were concluded between Egypt and a number of other countries, including communist countries, and the Russians again offered to help Egypt with the construction of the Sad al-'Ali (the Aswan Dam) Project and proposed to build a petrol refinery in Syria. They also undertook to come to the se countries' assistance if they ever came under attack.

The ominously important meeting between King Saud and the Russian leaders took place in India, and the first Saudi miracle occurred in the form of an alliance between Saudi Arabia and Hindu India at the expense of fanatically Muslim Pakistan from which it sought to distance itself. Work has already started on the implementation of the Syrian-Egyptian and Egyptian-Saudi military treaties.

This is what happened on the international level. On the public level, Egypt and

Syria’s Governments and people undertook to rouse the anger of their Palestinian and Jordanian friends and agents, and leftist organisations in Lebanon undertook to rouse the indignation of their colleagues and branches in Jordan.

One should not overlook the influence that Haj Amin al-Husseini, the Muslim Brotherhood, and Harakat al-Tahreer had on fomenting a revolution in Jordan and then taking part in leading it. Haj Amin al-Husseini has spiritual power over the Palestinians, he is an ally of the Muslim Brotherhood, and those who help him carry out his plans in Jordan have their own old, effective, and wily methods of impacting the Palestinian masses. These individuals, who were under orders from Haj Amin to remain in hiding even if they are not pursued or harassed, are to be found in Nablus, Tulkarem, Jerusalem, and Amman, as well as in Damascus and Lebanon, and execute plans with precision and enthusiasm.

Now that this necessary introduction prior to detailing recent events in Jordan is over, we move to the relevant issue:

What has happened, is happening, and expected to happen in Jordan

Commander Templer started his negotiations with the Jordanian cabinet, headed by Said al-Mufti, while his negotiation s with Minister Hazza' al-Majali in Iraq were still ongoing.

Those who follow politics closely were expecting only one result, namely success of the negotiations in Iraq and Amman and the Amman Government's announcement of its accession to the Iraqi treaty.

Activities against the negotiations picked up pace and were taken up by the Syrian, Egyptian, Saudi Arabian, Lebanese, and in particular, by the Palestinian masses. Government and popular Egyptian, Syrian, Saudi Arabian, Lebanese and Palestinian leaders started preparing for the conclusion of a public agreement in Jordan that would destroy the Anglo-Iraqi plan and prevent Jordan from acceding to the Treaty. Protest telegrams rained on King Hussein and on the Jordanian cabinet warning them against acceding to the Treaty; these were followed by dire warnings by Palestinian public elements in the West Bank (Palestine) and opposition institutions in Jordanian cities. British policy-makers sensed how sensitive the situation had become and ordered that Queen Zein be sent to Beirut to distance her from her son King Hussein so that she would not prevail upon him to change his mind about announcing Jordan’s accession to the Treaty. The Queen is known for her personal animosity towards the Iraqi branch of the Hashemite family.